فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مدخل المهام في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.د. حمزة هاشم محيميد أ. م. د. ثابت كامل هادي
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية المديرية العامة لتربية القادسية
thabit.aljebouri@qu.edu.iq d.hmzaalsltany@gmail.com

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات مدخل المهام.
٢. تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجيات مدخل المهام في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

ولتحقيق أهداف البحث، اتبع الباحثان إجراءات بناء البرنامج التعليمية؛ ولتحقيق هدف البحث الأول، والمنهج التجريبي للتعرف على فاعليته، إذ أعد برنامجًا تعليميًا تضمن أهدافًا تعليمية في ضوء موضوعات الإملاء في كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط، وخطط تدريسية، وإستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويمية، ثم تحقق الباحثان من صلاحية البرنامج بعرضه على مجموعة من الخبراء، واعتمدا تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي مجموعتين متكافئتين مع اختبار قبلي، وبعدي من أجل تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في تصحيح الخطاء الإملائية. اختار الباحثان ثانوية (دعبل الخزاعي للبنين) وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغت عينة البحث (٦٨) طالبًا. أجرى الباحثان تكافؤًا إحصائيًا بين الطلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وأعدا أداة لقياس متغير البحث، كانت الأداة (اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية)، واستمرت مدة التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا، استعمل الباحثان عدد من الوسائل الإحصائية لتحليل نتائج البحث، وبعد تحليل النتائج إحصائيًا وصلا إلى مجموعة من الاستنتاجات، وأوصيا بمجموعة من التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي – مدخل المهام – تصحيح الأخطاء الإملائية – الصف الثاني المتوسط

The Effectiveness of a suggestive Educational Program Depended on the Inspiration Approach in the Correction of Spelling Mistakes for the Second Intermediate School Students

Assist. Prof. Dr. Thabit Kamil Hadi Prof. Dr. hamza hashim muhaimid
General directorate Education of AL-Qadisiyah Babylon University / College of Education for the Humanities
thabit.aljebouri@qu.edu.iq d.hmzaalsltany@gmail.com

Abstract of the Research

The current research aims at:

1- Develop a proposed educational program based on task-based strategies
2- Identifying the effectiveness of an educational program based on task-based strategies in correcting a spelling mistakes among the Second Intermediate School Students.

To accomplish the research goals, the researcher has followed the descriptive approach in constructing the program as well as the experimental approach to determine the effectiveness, as they prepared an educational program that consisted of educational objectives in the light of spelling topics in Arabic language book that specialized for the Second Intermediate School Students, teaching plans, suitable strategies, accompanying activities, educational tools, as evaluation method. Then the two researchers verified the validity of the program by presenting it to the experts. The researchers adopted a partially controlled experimental design with two equal groups, with a pre-test and post-test in order to determine the effectiveness of the educational program in correcting a spelling mistakes.

The researcher chose (Daabel_AL-khuzaay) Secondary School for boys, and randomly chose section (A) to represent the experimental group and section (B) to represent the controlled group. The study sample of the current study includes (68) students. The researchers conducted statistical equivalence between the students of the two groups in number of variables, and prepared a tool to measure the research variable. The tools were (spelling errors correction test). The duration of the experiment lasted for a one full semester. The researchers used a number of statistical methods to analyze the results of the study. After analyzing the results of the study statistically, they overcome with a conclusion and recommendation.

Keywords: Educational Program - the Inspiration Approach - the Correction of Spelling Mistakes - Intermediate School Students

الفصل الأول:

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

عمت الشكوى من ضعف ملموس في مادة الإملاء عند الطلبة في معظم الأوساط التربوية وغير التربوية إذ صار هذا الموضوع يمثل عائقًا تربويًا كبيرًا، فأن المدرسين يعانون من ضعف الطلبة في اللغة العربية بصورة عامة، ومن الإملاء على وجه الخصوص، وأن الخطأ الإملائي قد يسبب مشكلات نفسية، واجتماعية، وعلمية؛ إذ يحس الطلبة الضعاف في الإملاء بالخجل أمام زملائهم، وبالعجز أمام الأهل، والتقصير بالدراسة (زاير، ونعمة، ٢٠١٤، ص١٦).

وقد يكون الخطأ الإملائي عائقًا في استمرارية الطلبة في متابعتهم للدراسة، وانتقالهم من مرحلة دراسية، إلى مراحل دراسية أُخر؛ فقلة التمكن من الإملاء يعني الإخفاق في المواد الدراسية الأخر أيضًا (العرنوسي، ٢٠١٦، ص٢٣٤).

وقد أثبتت دراسات عدة ضعف الطلبة هذا ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: دراسة المعموري(٢٠٠٤م)، ودراسة الشمري(٢٠١٣م).

ويرى الباحثان أن مشكلة الضعف في الإملاء عند الطلبة قد يكون لها أسباب عدة، فقد تكون بسبب الطريقة التي يستعملها المدرس في تقديم المادة العلمية للطلبة، أو بسبب القائمين على تدريس المادة والضعف في إعدادهم، وتأهيلهم، أو المنهج المقرر تدريسه لهم، أو الأهداف الموضوعة لتدريس تلك المادة؛ لذلك ارتأى

الباحثان بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مدخل المهام في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط؛ لعله يسهم في التقليل من مشكلة وقوع الطلاب في الأخطاء الإملائية.

وفي ضوء ما سبق حدد الباحثان مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: هل للبرنامج التعليمي المقترح القائم على مدخل المهام أثرًا في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة من أبرز الظواهر والسمات الإنسانية، وهي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة عند الإنسان، فهي تمده بالرموز، وتحدد له المعنى، وتمكنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستخراج النتائج، فهي واحدة من آيات الله في خلقه(الجبوري، وآخرون، ٢٠٢٣، ص١٣)، مصداقًا لقوله تعالى:﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك الآيات للعالمين﴾[سورة الروم/الأية:٢٢].

واللغة هي من أعظم نعم الخالق على عباده؛ إذ أنها أداة الفكر ووسيلته لتوصيل النتاج الفكري إلى من حوله من أبناء جنسه سواءً أكان هذا النتاج مكتوبًا، أو ملفوظًا، فهي أداة التواصل بين بني البشر على بعد مسافاتهم، إذ يستعملها العالم، والكاتب، والشاعر، والمعلم، ... الخ، فلا يمكن لأحد التواصل من غيرها إذًا فاللغة يمكن لنا وصفها بأنها أداة الحياة البشرية(هادي، ٢٠٢٤، ص٤٩٩).

وإذا كان للغة كل هذه الأهمية في حياة البشر، فأن هذه الأهمية تكون أكثر انطباقًا على اللغة العربية؛ لما لها من تأثير في حياة أبناء الأمة العربية. إذ إنّ للغة العربية صفات اللغة العريقة من حيث وضوح صفاتها الأساسية، ووفرة مفرداتها، وأصالة منهجها لأنها أعارت لكثير من اللغات مفردات عدة، واستعارت مفردات، وتعابير استطاعت أن تطورها وتخضعها لنظامها الصوتي والنحوي، وقد أثبتت قدرتها على استيعاب أنواع النتاج الفكري، والثقافي، والأدبي، وأثبتت قدرتها على التطور، والتجدد والنماء، وتوافر فيها أدب خالد أصيل، قديم وحديث(حمّاش، ١٩٧٥، ص٥١).

وقد استجابت اللغة العربية للحياة الجديدة، لم يوقفها علم مبتدع، أو مصطلح دقيق أو فكر عميق، ظلت لغة العلم، ووعاء الفكر المبدع، والثقافة الأصيلة، لم يعكر صفوها ما طرأ على الأمة من نكوص، ظلت صافية في كلام الله، مشرقة في قلوب المؤمنين (مطلوب، ٢٠٠٣، ص٣١٠).

واللغة العربية وحدة متكاملة إلا أنها من ناحية التدريس تنقسم على أقسام عدة منها: (القواعد، والأدب، والقراءة، والخط، والإملاء)؛ ويقصد من هذا التقسيم تنظيم العمل المدرسي، وتحديد المدة الزمنية التي يحتاج إليها كل قسم من هذه الأقسام؛ ليصل التربويون إلى الغايات العامة (الشمري، وسعدون، ٢٠٠٥، ص٣٠).

ومن فروعها الهامة الإملاء الذي يعد عون للطلبة في إنماء لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية؛ إذ إنه الوسيلة الكفيلة التي تجعل الطلبة قادرين على وضع الكلمات في تراكيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها، وبالإمكان اتخاذه وسيلة لألوان عدة من النشاط اللغوي،

والتدريب على كثير من المهارات، والعادات الحسنة في الكتابة، والتنظيم (الموسوي، وصلاح، ٢٠١٦، ص٣٠).

وتبرز أهمية مدخل المهام في أنه: يقدم الوحدات اللغوية الجديدة كافة وفق سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلم. ويهيئ الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي حي. ويوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، بطريقة متصلة سابقه مع لاحقه. ويقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل متعلم بوصفه فرداً أن يجني فائدة منه، فلا يضيع حق الفرد في التعلم بحجة العناية بالجماعة. تتنوع طرائق عرض المحتوى اللغوية الجديد وأساليبه. ويوافر بيئة تعليمية مناسبة يتفاعل في ضوئها المعلم، والمتعلم والمواد التعليمية والإمكانات المتوافرة في الصف الدراسي. ويعطي مدخل المهام للمتعلم الفرصة الكافية لممارسة فعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف المعلم. ويمكّن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة لديه من خلال تعلم الطلاب كيف(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥م، ص١٠٣).

وتبرز أهمية البرنامج التعليمي في أنه يوافر للمدرسة بيئة تعليمية مبنية على أُسس رصينة؛ مما يساعد المدرس على انجاز مهمته على نحوٍ ناجحٍ. يوافر له الوقت والجهد، كما يكسب الطلبة كفايات مهنية عالية، ويجعلهم يندمجون بدرجة عالية مع المادة الدراسية(زاير، وخضير، ٢٠١٥، ص٣٤-٣٥).

وقد اختار الباحثان المرحلة المتوسطة ميدانًا للبحث؛ لأهمية المرحلة العمرية التي (المرحلة المتوسطة)؛ إذ أنها مرحلة تكوين شخصية الطلبة التي تؤهلهم للحصول على المعرفة وإيصالهم إلى مرحلة النضج العقلي، وسعة الأفق، والاعتماد على النفس، زيادة على إمكانية استثمار بعض الوقت بعد أنتها الدرس،أو اليوم المدرسي بمنحهم الفرصة، والوقت لمساعدتهم في الوصول إلى مستوى التمكن المطلوب(مرعي، ومحمد، ٢٠٠٥،ص٢١).

ثالثاً: **أهداف البحث**: **يهدف البحث الحالي إلى**:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات مدخل المهام.
٢. تعرف فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات مدخل المهام في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء.

رابعاً: **فرضية البحث**: لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الإملاء على وفق البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية.

خامساً: **حدود البحث**: يتحدد هذا البحث بـ:

١. طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة في تربية بابل.
٢. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥م).
٣. موضوعات مادة الإملاء المقررة للصف الثاني المتوسط.
٤. إستراتيجيات مدخل المهام.

سادساً: **تحديد المصطلحات**:

١. **البرنامج التعليمي**: اصطلاحًا: زاير، وخضير: بأنه: " عمل إجرائي يتوخى هندسة العمل التعليمي، ويستمد أُسسه من النظريات التعليمية"(زاير، وخضير، ٢٠١٥، ص٣٩).

التعريف النظري: عرفه الباحثان نظريًا: بأنه: خطة عمل مكتملة، ومتسلسلة لمجموعة من الإجراءات يُعدها الباحثان، وتشتمل على استراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية، والأساليب التقويمية المتنوعة يتم التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها في مدة زمنية، وظروف محددة لتحقيق أهدف مرسومة مسبقًا.

التعريف الإجرائي: نظام يعالج المحتوى التعليمي لمادة الإملاء، ويقوم على مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية يهدف إلى تمكين طلاب الصف الثاني المتوسط من الإملاء(المجموعة التجريبية)، ويستعمل وسائل تعليمية ملائمة، زيادة على استعمال أساليب تقويم الفاعلية بوساطة الاختبار المعد لهذا الغرض.

٢. **مدخل المهام**:

المهمة: عرفها كل من:

(Prabhu): بأنها: نشاط يُطلب من المتعلمين للوصول إلى نتائج تعليمية من خلال بعض العمليات تسمح للمعلم بضبط وتنظيم الموقف التعليمي (Prabhu.N,S, 1987,P329).

عبد الوهاب ونصر: بأنها: عملية يتم من خلالها تحليل نشاط أو مهارة أو واجب تعليمي إلى مكونات بسيطة فأبسط، وتحديد العلاقات بين تلك المكونات، ووضعها في مدرج هرمي تحتوي قاعدته على أبسط المكونات، وتتدرج المكونات تصاعدياً من حيث التركيب، حتى تصل إلى المهمة الرئيسة وقمة المدرج الهرمي (عبد الوهاب ونصر،١٩٩٧، ص٢٠١).

٣. **الأخطاء الإملائية**: اصطلاحًا: عرَّفَها كلٌّ من:

(**الموسوي وآخرون**): عدمَ قُدرةِ الطلّاب على الكتابةِ بنحوٍ صحيحٍ، مما يُثيرُ المشاكلَ والمتاعبَ لما تُسبِّبهُ من تَغييرٍ في المعاني، وما تُحدِثهُ من الْتباسٍ وصعوبةِ إفهامِ الآخرين، لما يُرادُ التعبير عَنهُ من أفكارٍ ومعلوماتٍ (الموسوي وآخرون،٢٠٠٦، ص٨).

(**زايد ومحمد**): قصورُ الطّالبِ عن المطابقة الكليّة أو الجزئيّة بين الصورِ الصوتيةِ أو الذهنيةِ للحروف والكلماتِ، مدار الكتابة الإملائية، مع الصور الخطيّة لها، على وفقِ قواعد الكتابة الإملائية المحدَّدة أو المتعارفِ عليها(زايد ومحمد،٢٠١٥، ص٨٣).

التعريف الإجرائي: ما يقعُ فيه طلاب (عينة البحث) من خطأٍ في أثناءِ رسم همزة القطعِ والوصلِ، ورسمِ الهمزة على الحرف الملائم لها، فيؤدي إلى سوءِ فهم المعنى المراد إيصاله.

٤. **الصف الثاني المتوسط**: هو الصّف الثاني تَسلسلًا، منْ صُفوف المرحلةِ المتوسطة الّتي تلِي المرحلةِ الابتدائية، وتسبق المرحلةَ الإعدادية، ومُدّتها ثلاثُ سنوات، وهي مكمّلةٌ لما يدرسهُ الطالبُ في المرحلةِ الابتدائيةِ، وتزوّده بالمعلوماتِ أوسعَ ممّا درسه، وتتراوح أعمارُ الطلّاب في الصف الثاني المتوسط بين(١٣–١٥ سنة) (جمهورية العراق، وزارة التربية،٢٠١١، ص٧).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولًا: جوانب نظرية:

استراتيجيات المهام: مدخل المهام التدريسية يركز على إشراك الطلبة في عملية التعلم من خلال المهام والمشاريع. وتستند هذه المهام إلى أهداف التعلم المحددة، وهي مصممة لمساعدة الطلاب على اكتساب وفهم وتطبيق المعلومات بطريقة أكثر فعالية.

وينماز مدخل المهام التدريسية بفوائد عدة، بما في ذلك:

- يساعد الطلبة على التعلم بشكل أكثر فعالية. فقد أظهرت الدراسات أن الطلبة الذين يشاركون في المهام التدريسية يتعلمون بشكل أفضل ويحتفظون بالمعلومات لمدة أطول من الطلبة الذين يعتمدون على طرائق التدريس التقليدية.
- يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا. إذ تتطلب المهام التدريسية التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع. من خلال المشاركة في هذه المهام، يمكن للطلبة تطوير هذه المهارات المهمة.
- يساعد الطلبة على التعلم بطريقة أكثر إيجابية. ويمكن أن تكون المهام التدريسية ممتعة وملهمة. من خلال المشاركة في هذه المهام، يمكن للطلبة تطوير حب التعلم.
- هناك أنواع عدة من المهام التدريسية التي يمكن استعمالها في الفصول الدراسية. تشمل بعض الأمثلة:
- المهام التحليلية: تتطلب هذه المهام من الطلبة تحليل المعلومات وتحديد الأنماط والعلاقات.
- المهام التركيبية: تتطلب هذه المهام من الطلبة إنشاء منتجات جديدة، مثل التقارير، أو العروض التقديمية، أو المشاريع.
- المهام التطبيقية: تتطلب هذه المهام من الطلبة تطبيق المعلومات في مواقف واقعية.

تصنيف استراتيجيات المهام على النحو الآتي:

١. **المهام المثيرة للتحدي الذاتي**: هذه المهام تعمل على خلق نوع من التحدي، أو التنافس الذاتي الداخلي والذي يصبح فيه الطلبة منافسين لذاتهم، ويمكن أن يطلق عليهم البنية اللا تنافسية. ويؤدي مفهوم القدرة دورا مهما في إنجاز المهام داخل هذه البنية، فتكوين القدرة هي العملية التي يُكَوَّن الطلبة من خلالها تصورات عن قدراتهم وقدرات الآخرين، ولهذا لقى هذا المفهوم عنايةً كبيرةً من الباحثين في الآونة الأخيرة.

٢. **المهام المثيرة للتنافس أو المقارنة الاجتماعية:** وتقوم المهام المثيرة للتنافس أو المقارنة الاجتماعية على توفير نوع من التنافس بين القدرة والكفاءة الأكاديمية بين طالب وآخر، أو بين مجموعة و أخرى حول الأداء الأفضل، أو الحصول على درجات مرتفعة. ويتضمن هذا النوع من المهام بنية تنافسية أو مقارنة اجتماعية، إذ يكون التقويم الذاتي للقدرة في ضوء قدرة الآخرين (محفوظ، ١٩٩٣ م، ص ١٩٦).

٣. **المهام التعاونية**: تبدو أهمية التعلم التعاوني الذي أكدت عليه الكثير من الدراسات الحديثة من خلال عمل الطلبة معاً في مجموعات صغيرة متشاركة ومتفاعلة بهدف إحراز وتحقيق أهداف مشتركة للمجموعة في أثناء مواقف التعلم التعاوني، وهذه الجماعات الصغيرة لها هيكلها وتماسكها، ونمط الاتصال بين أفرادها، ونظام القيادة فيها، ووصف كل من جونسون وجونسون (١٩٩٦م) التعلم التعاوني على أنه يتضمن للمجموعات الصغيرة في البيئات التعليمية، حيث يعمل الطلاب معا، وذلك بهدف زيادة تعلمهم وتعلم الآخرين(Petrosky ، 1987، p:170).

٤. **المهام التي تعتمد على التدريس المصغر**: هو" تدريب يعتمد على تجزئته لمواقف التدريس إلى مراحل أو مهارات في مدد زمنية صغيرة، ويتم التدريب عليها فردياً وبعد الانتهاء من التدريب على كل جزئية يتم العرض الكلي لموقف التدريب عرضًا مجمعًا، وسواءً أكان التدريب جزئياً أو مجمعاً يعتمد الملاحظون على بطاقات ملاحظة لتسجيل نواحي القوة ونواحي الضعف ومناقشتها، وتتكون كل مجموعة من (١٠ – ١٥) طالباً، ويعتمد هذا النوع من التدريب على التصوير بالفيديو والتغذية الرجعية (اللقانى، و الجمل، ١٩٩٦م، ص ٥٣).

مراحل التدريس المصغر:

مرحلة اكتساب المعرفة: ويتمثل ذلك في الوقت الذي يتم فيه ملاحظة المتدرب للبيان العملي الذي يقدمه له المشرف على المهارة المطلوبة.

مرحلة اكتساب المهارة: ويتمثل ذلك في الوقت الذي يتم فيه ملاحظة المتدرب على المهارة أثناء عملية التدريس.

مرحلة انتقال المهارة للفصل: ويتمثل ذلك في الوقت الذي يسمح فيه للمعلم بالتدريب الحقيقي على المهارة في الفصل(شبلي، ٢٠٠٢م، ص ٣٤٤ – ٣٤٥).

ثانياً: **دراسات سابقة**:

١. **دراسة الدلفي ٢٠١٧م**: هدفت إلى تعرّف: (أثر إستراتيجية أوجد الخطأ في تصحيح الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط). اتّبعت الدراسة المنهج التجريبيّ، واعتمدت تصميمٍ تجريبيٍّ ذي الضبطٍ الجزئيّ، وهو تصميمُ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذو الاختبار البعديّ. وقد بلغت عينة البحث(٧٨) طالبًا، من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد– الرصافة الثانية. واستعملت الدراسة اختبارًا نهائيًا كأداةٍ للبحثِ، ووصلت الدراسة إلى: وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في تصحيح الأخطاء الإملائية، ولمصلحة المجموعة التجريبية؛ وفي ضوء النتيجة وصلت الدراسة إلى عددًا من الاستنتاجات، وأوصت بمجموعة من بتوصيات، واستكمالًا للدراسة اقترحت الدراسة إجراء عددٍ من الدراسات(الدلفي، ٢٠١٧، ط– ي).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفًا للإجراءات المتبعة في مراحل بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على مدخل المهام، والإجراءات المتبعة في التحقق من فاعلية البرنامج، وعلى النحو الآتي:

إجراءات(بناء البرنامج): لتحقيق الهدف الأول من أهداف البحث وهو بناء برنامج تعليمي قائم مدخل المهام لتدريس طلاب الصف الثاني المتوسط، اتبع الباحثان إجراءات بناء البرامج التعليمية بعد اطلاعهم على الأدبيات، والدراسات السابقة التي قامت ببناء تلك البرامج التعليمية، وفيما يأتي وصف لتلك الخطوات، إذ كانت على النحو الآتي:

١. **مسوغات بناء البرنامج**: لغرض بناء البرنامج يسوق الباحثان المسوغات الآتية:

أ. محاولة التقليل من ضعف الطلاب في مادة الإملاء من طريق بناء برامج تعليمية لتصحيح الأخطاء الإملائية.

ب. أهمية الإملاء في حياة الأفراد اليومية وخصوصًا في ما يتعلق بالمخاطبات الرسمية اليومية، وما فرضته وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من استعمال مكتوب للغة سليم من الأخطاء الإملائية.

ت. ضرورة تنمية المهارات الإملائية عند الطلاب؛ لتمكينهم من الكتابة بشكل صحيح ورسم الحروف والكلمات بأقل أخطاء.

ث. ضرورة استعمال اللغة مكتوبة بشكلها الصحيح؛ من أجل إيصال الأفكار المراد إيصالها كتابة من غير تشويه، وتحريف.

ج. ضعف التحصيل في هذه المادة الهامة عند الطلاب، مع كثرة الأخطاء في رسم الحروف والكلمات.

ح. الحاجة إلى بناء برنامج تعليمي لطلاب الصف الثاني المتوسط ملائم لحاجاتهم وقدراتهم.

٢. الأسس والمبادئ المنطقية، والنفسية، التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

يستند البرنامج التعليمي إلى أسس ومبادئ منطقية ونفسية، وهذه المبادئ والأسس هي:

أ. صياغة أهداف سلوكية تساعد في توجيه عمل المصمم في تنظيم عملية التعليم، وكذلك تنظيم جهود الطلاب؛ من أجل تمكينهن من تحقيق تلك الأهداف، وانجازها؛ إذ إنها تجعل عملية التعليم أكثر نجاحًا، وفاعلية، وأكثر سهولة للمدرس، والطلاب معًا.

ب. ارتباط المادة التعليمية(المحتوى التعليمي) بما يساعد على تحقيق العملية التعليمية ونجاحها.

ت. إخبار الطلاب بمستوى انجازهم، وتقدمهم بالأهداف التي حققوها من طريق التقويم المستمر، والتغذية الراجعة الفورية، بما يزيد من نشاطهم، ويثير دافعيتهم نحو التعلم.

ث. تحليل المادة التعليمية وتنظيمها بما يتلائم مع الأهداف التعليمة، وخصائص الطلاب؛ يساعد ذلك على نجاح العملية التعليمية.

٣. **مراحل بناء البرنامج التعليمي**: من اطلاع الباحثان على الأدبيات، والدراسات التي تناولت بناء البرامج التعليمية وجدا أن بنائها يمر بمراحل أساسية هي على النحو الآتي:

أولًا: **مرحلة تحليل العملية التعليمية**: وقد هذه المرحلة بالآتي:

١. تحليل الأهداف العامة لتدريس مادة الإملاء في المرحلة الثانوية.

٢. تحديد المحتوى (المادة العلمية) لموضوعات الإملاء.

٣. تحليل خصائص الطلاب.

٤. تحليل البيئة الصفية.

وعلى النحو الآتي:

١. **تحليل الأهداف العامة لتدريس مادة الإملاء**: إذ تُعد الأهداف التعليمية الدعامة الحقيقية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي، ومن عناصر بنائه الهامة؛ لأنها تؤثر تأثيرًا مباشرًا في العناصر الأُخر: (المحتوى، والأنشطة، وطرائق التدريس وأساليبه، والتقويم): وبدونها تفقد عناصر البرنامج الاتساق، ووضوح الغاية، ووحدتها، ويكون العمل في البرنامج التعليمي عملًا عشوائيًا.

أهداف الإملاء:

أ. تدريب الطلبة على رسم الكلمات، والحروف رسمًا صحيحًا مطابقًا للأصول التي تضبط نظم الكتابة حروفًا وكلمات.

ب. رسم الكلمات بخط مقروء ويشمل إصول الحروف، وأشكالها، وحركاتها ووضع النقاط عليها.

ت. تنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلبة على النظافة والترتيب والوضوح مما ينمي في الطلبة التذوق الجمالي.

ث. يحقق الإملاء جانبًا من الوظيفة الأساسية للغة وهي الفهم والإفهام بما في قطعة الإملاء من خبرة وثقافة ومعرفة.

ج. تدريب الطلبة على استعمال علامات الترقيم استعمالًا صحيحًا.

ح. تنمية المهارة الكتابية عند الطلبة وذلك بتعويدهم السرعة في كتابة ما يسمعونه مع الدقة والوضوح في الكتابة.

خ. تنمية دقة الملاحظة والانتباه وتدريب حاستي السمع والبصر تدريبا يساعد على تمييز مقاطع الكلمات والحروف وأشكالها وحركاتها وتدريب اليد وعضلاتها على الحركة الدقيقة المتناسقة.

د. تنمية الثروة اللغوية عند الطلبة وترسيخ خبراتهم وتنويعها.

ذ. قياس قدرة الطلبة على الكتابة الصحيحة ومدى تقدمهم فيها ومعرفة مستواهم الإملائي الاتخاذ الوسائل العلاجية المناسبة (جمهورية العراق، وزارة التربية– المديرية العامة للمناهج، ٢٠١٢م).

٢. **تحديد المادة العلمية (المحتوى التعليميّ):** إذ اختار الباحثان محتوى البرنامج التعليمي في ضوء الموضوعات الإملائية المقررة من قبل (وزارة التربية العراقية) في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

٣. **تحليل خصائص الطلاب:** حُدد طلاب الصف الثاني المتوسط كفئة مستهدفة في تصميم البرنامج التعليمي؛ لأنهم في مرحلة عمرية ناضجة، ومن تحليلهم تبين أنهم قادرين على استيعاب الموضوعات واكتسابها، وأنهم قادرين على التركيز في طرائق التدريس الحديثة وإستراتجياته، وأن استعمال الطرائق، والأساليب التدريسية يسمح لهم بالمشاركة الفعالة بينهم، وبين المدرس، ولديهم القدرة على إبداء الرأي، ومناقشة موضوعات المادة العلمية.

٤. **تحليل البيئة الصفية:** يعتني التدريس بتحليل عناصر البيئة التي يمارس فيها الطلاب تعلمهم ومنها:

أولًا: **البيئة الفيزيقية**: وتكمن أهميتها بإدارة الصف، وترتيب مقاعد الجلوس؛ وبما أن هذه الجوانب قابلة للملاحظة يجب ترتيبها، وتنظيمها بصورة جيدة، بحيث تكون مريحة للطلاب، وتسمح لهم بحرية الحركة والأمان؛ ليتمكنوا من ممارسة نشاطاتهم التعليمية من دون التعرض لما يشتت انتباههم.

ثانياً: **البيئة السيكولوجية**: حاول الباحثان التركيز في تحليل البيئة الفيزيقية دون البيئة السيكولوجية؛ لأن تحليل البيئة السيكولوجية يتطلب وسائل قياس كثيرة، وكذلك خصائص الطلاب أما ما يخص البيئة الفيزيقية فقد وجد الباحثان الصفوف رتبت على النحوِ الآتي:

- حجم الصف الدراسي يلائم عدد الطلاب فيه.

- المقاعد الدراسية مرتبة بشكل متوازي، وجود سبورة واحدة موضوعة بشكل ملائم يمكن الطلاب من ملاحظة ما يكتب عليها.
- عدد النوافذ التي يحتويها الصف الدراسي (٢) نوافذ كبيرة، بحسب تصميم المدارس.
- التهوية، والإضاءة مقبولتان إلى حد ما.

ثانياً : **مرحلة التخطيط**: وتضم هذه المرحلة إجراءات عدة تستند إلى عملية التحليل وهي: (صياغة الأهداف السلوكية، وتنظيم المحتوى التعليميّ، واختيار الإستراتيجيات التدريسية، والأنشطة، والوسائل التعليمية. وقد تناولها الباحثان خطوات هذه المرحلة على النحوِ الآتي:

١. **صياغة الأهداف السلوكية**: تُحدد الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامّة، والمحتوى التعليميّ، وحاجات الطلاب، إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صاغها الباحثان (٨٠) هدفاً سلوكياً، وُزِّعَت على المستويات الستة للمجال المعرفيّ لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية.

٢. **تنظيم المحتوى التعليمي**: بالاستناد إلى نتائج عملية التحليل نظم الباحثان المحتوى التعليمي المقرر تدريسه في مدة التجربة لموضوعات الإملاء، وعلى نحو يتوافق مع الأهداف العامة لتدريس هذه المادة، والأهداف السلوكية، وخصائص الطلاب.

٣. **تحديد الإستراتيجيات**، **والأساليب التدريسية**: قدم الباحثان استبانة إلى مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية تضمنت إستراتيجيات مدخل المهام(المهام المثيرة للتحدي الذاتي، المهام المثيرة للتنافس، المهام التعاونية، المهام التي تعتمد على التدريس المصغر)؛ لتحدي الإستراتيجيات التي تتلائم مع المحتوى التعليمي للبرنامج، والأهداف التعليمية للمادة، وطبيعة الطلاب.

٤.**الأنشطة**: تساعد الأنشطة في تقوية العلاقات الأكاديمية، ولاجتماعية بين الطلاب أنفسهم من جهة، وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى، وتنمي عندهم روح التعاون، والتنافس، والولاء للمؤسسة التعليمية، وإنها تكشف عن ميولهم، ومواهبهم، وقدراتهم، وحاجاتهم، مما يساعد على توجيههم، وإرشادهم وتساعد أيضًا على قضاء أوقات الفراغ بطريقة نافعة، وتزيد من محبتهم للمادة الدراسية، وتشوقهم إليها(همشري، ٢٠٠٠، ص١٤٤).

ثالثًا: **مرحلة التقويم**: ليحقق التقويم أغراضه، ينبغي أن يكون حقًا قادرًا على أداء أدواره المختلفة بكفاية، ودقة، وواقعية تعزز الثقة بنتائجه، وتجعل التربويين(ومنهم أصحاب القرار) مطمئنين إلى الإجراءات، والقرارات التي تتخذ في ضوء هذه النتائج؛ لأن مثل هذه القرارات هامة ومصيرية في أغلب الأحيان؛ لهذا ينبغي أن يكون التقويم سليمًا بأكمل درجة ممكنة، وبما في ذلك سلامة الأدوات المستعملة وكيفية تطبيقها(الشبلي، ٢٠٠١، ص١٤٤)؛ لهذا لابد من مراعاة عدد من الخصائص ومنها الآتي:

١. حكم الخبراء.
٢. مقارنة مخرجات البرنامج التعليمي بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
٣. بناء اختبار الأخطاء الإملائية لمحتوى البرنامج التعليمي في ضوء الأهداف السلوكية المعدة له.

رابعـًا: **التغذيـة الراجعـة**: اعتمد الباحثان على إجابات الطلاب، وأسئلتهم، وأسئلة المدرس كأساليب للحصول على التغذية الراجعة عند تنفيذ البرنامج التعليمي وتقويمه.

خامساً: **صدق البرنامج التعليمـي**: عرض الباحثان البرنامج التعليمي(على نحو مراحل إجرائية بنائية للبرنامج) على مجموعة من الخبراء في تخصص المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، القياس والتقويم؛ للتثبت من صدق البرنامج التعليمي، وقد اتفقت وجهات نظرهم على صدق البرنامج وصلاحه، عدا عدد من الملحوظات في صياغة مجموعة من الفقرات، أو المفردات، وقد عدلها الباحثان في ضوء تلك الملحوظات، وأصبح البرنامج التعليمي جاهزًا للتطبيق، والتنفيذ، والتثبت من فاعليته.

ب. إجراءات تطبيق البرنامج: هي الإجراءات التي يتطلبها البحث للوصول إلى تحقيق أهدافه، والتثبت من فرضياته، وتمثلت في اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، والتكافؤ بين مجموعتي البحث، بالإضافة إلى إعداد مستلزمات، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءاته، وتحليل بياناته.

إجراءات تعرف فاعلية البرنامج التعليمي:

المنهج التجريبي: من أجل تحقيق الهدف الثاني من أهداف البرنامج التعليمي: تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في تصحيح الأخطاء الإملائية، أتبع الباحثان المنهج التجريبي.

التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي، والبعدي وكما موضح في شكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية	البرنامج التعليمي	الأخطاء الإملائية	اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل(١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

أ. **مجتمع البحث، وعينته**:

١. **مجتمع البحث:** اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس،الثانوية النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي

(٢٠٢٤- ٢٠٢٥م) موزعين على مديريات هي: (مديرية تربية بابل، قسم تربية الهاشمية، قسم تربية المسيب).

٢. **عينة البحث**:

أ. **عينة المدارس:** اختار الباحثان طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل وقد توزعت بين مدارس متوسطة، ومدارس ثانوية.

ب. **عينــة الطــلاب:** اختار الباحثان مدرسة (دعبل الخزاعي للبنين) وقد ضمت شعبتين للصف الثاني المتوسط هما: شعبة(أ)، وشعبة(ب) وقد ضمتا (٦٨) طالبًا بواقع(٣٤) طالبة الشعبة(أ)، (٣٤) طالبًا في الشعبة (ب) وبطريقة عشوائية أُختيرت شعبة(أ) لتكون المجموعة التجريبية، ومثلت شعبة(ب)المجموعة الضابطة وجدول(٢) يبين ذلك:

جدول(٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل استبعاد المخفقين	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد استبعاد المخفقين
أ	التجريبية	34	0	34
ب	الضابطة	34	0	34
المجموع		68	0	68

٣. **تكافؤ مجموعتي البحث:** أجرى الباحثان تكافؤًا إحصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وعلى النحو الآتي:

أ. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** للتأكد من أن طلاب مجموعتي البحث متكافئين في هذا المتغير وزع الباحثان استمارة خاصة لهذا الغرض ضمنت معلومات عن الآتي:(الاسم الرباعي، الصف والشعبة، تاريخ الميلاد اليوم–الشهر–السنة، التحصيل الدراسي للوالدين) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T) تبين للباحثين أن المجموعتين متكافئتين إحصائيًا في العمر الزمني وجدول(٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان(الجدولية، والمحسوبة)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية، للعمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى(0,05)
				الجدولية	المحسوبة		

التجريبية	34	165,79	83,40	٢	٠,١٠٩	66	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	34	165,65	٣٦،73				

ب. التحصيل الدراسي للأبوين:

أ. التحصيل الدراسي للآباء: أجرى الباحثان تكافؤًا إحصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وباستعمال معادلة مربع كاي (كا٢) وبعد تحليل النتائج وصلا إلى أن مجموعتي البحث متكافئتين إحصائيًا في التحصيل الدراسي للآباء وجدول(٤) يبن ذلك:

جدول(٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا (كا٢)، (المحسوبة، والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية.

المجموعة	العدد	أمي، يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية، ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا مربع كاي(كا٢)		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)
							الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣٤	٧	٦	٧	٨	٦	٩,٥٠	١,٥٥	٤	غير دال إحصائيًا
الضابطة	٣٤	٦	٦	٤	٩	٩				

ب. التحصيل الدراسي للأمهات: أجرى الباحثان تكافؤًا إحصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وباستعمال معادلة مربع كاي (كا٢) وبعد تحليل النتائج وصل الباحثان إلى أن مجموعتي البحث متكافئتين إحصائيًا في التحصيل الدراسي للآباء وكما موضح في جدول(٥):

جدول(٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا (كا٢)، (المحسوبة، والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية.

المجموعة	العدد	أمي يقرأ ويكتب	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية ومعهد،وكلية فما فوق	قيمتا مربع كاي (كا٢)		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	٧	٧	٧	١٣	١,٧٤	٧,٨٠	٣	غير دال إحصائيًا
الضابطة	٣٤	١١	٨	٦	٩				

ت. **اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية القبلي**: أعد الباحثان اختبارًا لتصحيح الأخطاء الإملائية، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين، وتم تطبيقه على مجموعتي البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وبعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحثان معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T- test) وبعد تحليل النتائج وصل الباحثان إلى أن مجموعتي البحث متكافئتين في اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية وجدول(٦) يبين ذلك:

جدول(٦)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان، (الجدولية، والمحسوبة)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية القبلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى(٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣٤	٦٧,٣٢	٢٤,٦١	٢	١,٨	٦٦	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	٣٤	٦٥,١٤	٢٥,٠٧				

- **ضبط المتغيرات الدخيلة**:

١. **العمليات المتعلقة بالنضج**: لم يكن لهذا العامل أثرًا؛ وذلك لخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة.

٢. **اختيار العينة**: سيطر الباحثان على هذا المتغير من طريق اختيار العينة عشوائيًا، وإجراءات التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث سالفة الذكر، وتجانس الطلاب في الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية إلى حد كبير؛ لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

٣. **الاندثار التجريبي**: لم تتعرض التجربة طوال مدتها إلى ترك أي طالب، أو انقطاعه سوى حالات الغياب الفردي الذي تعرض له طلاب عينة البحث وبنسب ضئيلة.

٤. **أداة القيـــاس**: استعمل الباحثان أداة موحدة لقياس المتغير التابع وهي: (اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية)، وتم تطبيقها على مجموعتي البحث.

- **أثر الإجراءات التجريبية**: لضمان دقة نتائج التجربة، وسلامتها حد الباحثان من تأثير هذا العامل في سير التجربة من طريق عدد من الإجراءات وعلى النحو الآتي:

١. **المـــادة العلميـــة**: كانت المادة موحدة لطلاب مجموعتي البحث إذ تمثلت بعدد من (الموضوعات الإملائية) المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٢. **توزيع الدروس**: اعتمد الباحثان على الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة. وجدول(٧) يبين ذلك:

جدول(٧)

توزيع الدروس لمجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الأول	٨,٠٠	الضابطة	الاثنين	الأول	٨,٠٠
الضابطة		الثاني	٨,٥٠	التجريبية		الثاني	٨,٥٠

٣. **المدرس**: درس الباحثان نفسيهما مجموعتي البحث لتلافي تأثير هذا المتغير.

٤. **الوسـائل التعليميـة**: كانت الوسائل التعليمية المستعملة في التجربة موحدة لكلا المجموعتين وهي: (السبورة، وأقلام الماجك، والصور، وقصصات ملونة).

٥. **بنايـة المدرسـة**: طبق الباحثان التجربة في بناية واحدة مدرسة(دعبل الخزاعي) إذ كانت الصفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد.

٦. **مدة التجربة**: كانت المدة متساوية، وموحدة لمجموعتي البحث، وهي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) إذ بدأت يوم الأثنين الموافق ٦/ ١٠/ ٢٠٢٤ م، وأنتهت يوم الأحد الموافق ٥/ ١/ ٢٠٢٥ م.

- **مستلزمات التجربة**: من متطلبات البحث الحالي تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث وهي:

الخطط الدراسية: اعد الباحثان خططًا لتدريس (المجموعة التجريبية) على وفق البرنامج التعليمي المقترح، بالإضافة إلى إعداد خطط لتدريس (المجموعة الضابطة) على وفق الطريقة الاعتيادية.

- **أداة البحث**:

١. **اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية:** اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: إذ يهدف الاختبار قياس الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

ب. مصادر بناء الاختبار: إذ كانت على النحو الآتي: (الدراسات السابقة، المصادر ذات الصلة، آراء المتخصصين والمحكمين).

ت. **بناء الاختبار:** تكون الاختبار من(٣٠) فقرة من نوع الاختيار ويطلب من الطلبة إجابة عنها.

ث. **تعليمات الاختبار:** تصدرت ورقة الاختبار مجموعة من التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقراته، وعدد الفقرات، والدرجة المخصصة لكل فقرة، وبلغة يسيرة واضحة.

ج. **صدق الاختبار:** اعتمد الباحثان الصدق الظاهري؛ للتحقق من صدق الاختبار، وذلك من طريق عرضة على مجموعة من المتخصصين بالاختبارات، والمقاييس، وطرائق تدريس اللغة العربية، والطرائق العامة لاستطلاع آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار، وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل الاختبار وأصبح جاهزًا للتطبيق.

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول:** للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته، طبقه الباحثان على مجموعة من طلاب الصف الثاني المتوسط مكونة من (٢٢) طالبًا، وتبين أن الوقت المستغرق للإجابة(٤٠) دقيقة، وأن الأسئلة مفهومة، والتعليمات واضحة(*).

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبق الباحثان اختبار تصحيح الأخطاء الإملائية على عينة مكونة من (١٥٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط؛ وذلك من أجل التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

- **ثبات الاختبار:** تحقق الباحثان من ثبات الاختبار بطريقة (الفاكرونباخ)، وذلك بتطبيق المعادلة على الدرجات الاستطلاعية وكانت قيمة المعامل(٠,٧٢). إذ يُعد الاختبار جيد في مثل هذه النسبة.

الاختبار بصيغته النهائية: بعد التحقق من خصائص الاختبار السيكومترية، من حيث الصدق، والثبات، وبعد الأخذ بآراء الخبراء أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

- **تطبيق الاختبار:** تم تطبيق الاختبار، وتصحيح إجابات من قبل الباحثان أنفسهم.
- **ثبات التصحيح:** بعد تطبيق الاختبار صحح الباحثان أوراق إجابات طلاب مجموعتي البحث، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة المخطوءة وعوملت الفقرات المتروكة أو التي لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات المخطوءة بإعطائها صفرًا، وكانت الدرجة العليا للاختبار(٣٠) درجة، والدرجة الدنيا(صفرًا).

ت. **تطبيق التجربة**: تمثلت إجراءات تطبيق بالآتي:

(*) $\frac{\text{زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني +..... +زمن آخر طالب}}{20} = ٤٠$

أ. **تطبيق التجربة:** باشر الباحثان بتدريس عينة الطلاب البحث بالاعتماد على جدول الحصص الأسبوعي في يوم الأحد الموافق ٦ / ١٠/ ٢٠٢٤ م، بواقع حصتين بالأسبوع لكلا المجموعتين إذ درس المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي، ودرس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الإعتيادية، وانتهى من تدريسها يوم الأحد الموافق ١/٥ / ٢٠٢٥م.

ب. **تطبيق الاختبار:** طبق الباحثان الاختبار في يوم الاثنين الموافق ٦/ ١/٢٠٢٥ م؛ وذلك للكشف عن فاعلية البرنامج بعد الانتهاء من تعلمه.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، إصدار ٢٠١٦م) الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T–test).
٢. الاختبار التائي (T–test) لعينتين مترابطتين.
٣. معادلة إيتا لحجم الأثر.
٤. مربع كاي(كا^{٢}).
٥. معامل ارتباط بيرسون.
٦. معادلة الفا كرونباخ.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

تضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي وصل إليها البحث، وكذلك تضمن تفسيرًا للنتائج، وعرضًا للاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات.

أولًا: **عرض النتائج**، **وتفسيرها**: للتحقق من صحة الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T–Test)، وقد دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية البالغ(٢٠,١)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، والبالغ(١٣,٣)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(٥,٦٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢)، عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، ودرجة حرية(٦٦)؛ أي أن للبرنامج المقترح أثرًا إيجابيًا في تصحيح الأخطاء الإملائية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، وجدول(٨) يوضح ذلك:

جدول(٨)

المتوسط الحسابي، والقيمتان التائيتان(الجدولية، والمحسوبة)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية الدرجات طلاب مجموعتي البحث.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣٤	٢٠,١	٣٥,٨٠	٢	٥,٦٠	٦٦	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٣,٣	١٥,٣٠				

قياس حجم الأثر: يتم من طريق قياس مقدار الأثر الذي تُحدثه المتغيرات المستقلة(المعالجات التجريبية) في المتغيرات التابعة، والتي يقوم عليها تصميم البحث، أو الدراسة، وباستعمال معادلة(إيتا) تبين لنا أن قيمة حجم الأثر قد بلغت(١,٧١). إذ تُعد هذه القيمة ملائمة لتفسير حجم الأثر بأنه مقدر (كبير)، للمتغير المستقل(البرنامج) في المتغير التابع(تصحيح الأخطاء الإملائية) ولصالح المجموعة التجريبية حسب التصنيف الذي وضعه كوهين(cohen,1988). وجدول(١٠) يوضح ذلك:

جدول(١٠)

حجم الأثر للمتغير المستقل(البرنامج)، في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي	تصحيح الأخطاء الإملائية	1,71	كبير

تفسير النتائج:

١. إنَّ تدريس الطلاب مادة الإملاء على وفق البرنامج التعليمي، تنسجم مع طبيعة المادة الإملائية؛ مما أسهم في التقليل من الأخطاء الإملائية عندهم.
٢. إن احتواء البرنامج على استراتيجيات حديثة، أسهم في فهم الطلاب لمادة الإملاء وزيادة تحصيلهم الإملائي.
٣. إنَّ للأنشطة التي احتواها البرنامج أثر جعل الطلاب أكثر دافعية نحو المادة العلمية؛ مما اسهم في تقليل من الأخطاء الإملائية عندهم.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء ما وصل إليه البحث نستنتج الآتي:

١. إن البرنامج أثبت فاعليته في التقليل من الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، ويؤشر ذلك على أن الطلاب عندهم القدرة على كسب المهارات الإملائية في حال توفرت ظروف، وطرائق تدريسية، وأنشطة تعليمة تساعد في ذلك.
٢. إنَّ اعتماد استراتيجيات مدخل المهام التي تضمنها البرنامج التعليمي قد لقي نجاحًا وفاعلية في تدريس الإملاء، وتنميته المهارات الإملائية عند الطلاب.

٣. هناك حاجة عند الطلاب إلى برامج تعليمية تعتمد مدخل المهام، وتنمية المهارات الإملائية عندهم.

ثالثاً: **التوصيات**: في ضوء النتائج التي وصل إليها البحث يوصي الباحثان بالآتي:

١. ضرورة العناية بالمهارات الإملائية وتنميتها عند الطلبة من قبل واضعي المناهج، والقائمين على العملية التعليمية.

٢. اعتماد البرنامج التعليمي القائم على مدخل المهام؛ لما له أثر واضح في تقليل الأخطاء الإملائية.

٣. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على ممارسة البرامج التعليمية، وبالأخص تلك التي تساعد الطلبة على اكساب المهارات الإملائية، ومهارات اللغة الأُخر.

رابعاً: **المقترحات**: استكمالاً لنتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

- بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل المهام في تنمية المهارات الإملائية عند طلاب الصف الأول المتوسط.
- بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.
- إجراء دراسة وصفية لمعرفة مستوى طلاب الصف الثاني في مادة الإملاء.

المصادر

- الجبوري، ثابت كامل هادي، وآخرون. **تعليم الكتابة الوظيفية اليكترونيا من خلال عمليات الكتابة والمستويات المعيارية**، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، بابل – العراق، ٢٠٢٣م.
- حمّاش ، خليل إبراهيم . اللغة والحضارة : آراء في الوزن الحضاري للغة وتطبيقاتها على اللغة العربية ، مجلة الموقف الأدبي ، ع١١ ، دمشق ، سوريا ، ١٩٧٥م.
- الدلفي، سعد فهد داخل. أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تصحيح الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط – جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانيّة رسالة (**ماجستير غير منشورة**)، ٢٠١٧م.
- الدليمي، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي. **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق، عمان – الأردن، ٢٠٠٥م.
- زايد، فهد خليل، ومحمد صلاح رمان، **فن تدريس اللغة العربية**، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن،٢٠١٥م.
- زاير، سعد علي، ونعمة دهش فرحان الطائي، **علم اللغة التطبيقي**، دار الرضوان للنشر، عمان– الأردن، ٢٠١٤م.
- ــــــــــــ ، وخضير عباس جري. **تصميم التعلم وتطبيقاته في العلوم الانسانية**، مكتبة نور الحسن، بغداد– العراق،٢٠١٥م.

- الشبلي، إبراهيم مهدي. **المناهج بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج**، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن–اربد ، ٢٠٠٠ م.
- شبلي، مصطفي رسلان. **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية**، ط٢، القاهرة – مصر، ٢٠٠٢م.
- الشمري، حسن خلف جاسم، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالأخطاء النحوية ومقترحات علاجها، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣م.
- الشمري، هدى علي جواد، وسعدون محمود الساموك، **الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه من التربية الإسلامية**، دار وائل للنشر، عمان – الأردن،٢٠٠٥م.
- عباس، محمد خليل، وآخرون. **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.
- العرنوسي ، ضياء عويد حربي. **معلم المدرسة الاساسية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠١٦م.
- اللقاني أحمد، علي الجمل.**معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة – مصر ١٩٩٦م.
- محفوظ، سهير أنور. الدوافع والاتصالات في مبادئ علم النفس، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠٠٤م.
- مرعي، احمد توفيق، ومحمد محمود الحيلة.**طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان – الأردن، ٢٠٠٥م.
- مطلوب، أحمد . **فصول في العربية** ، منشورات المجمع العلمي ، العراق ، ٢٠٠٣م.
- المعموري، عمران عبد صكب حمزة، الأخطاء الإملائية لدى طلبة المدارس الثانوية، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٤م.
- الموسوي، نجم عبدالله غالي، وآخرون، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، **مجلة أبحاث البصرة**، المجلد٣٢–العدد(١)الجزء ب، ٢٠٠٦.
- الموسوي، نجم عبدالله غالي، وصلاح خليفة اللامي، **تدريس الإملاء مفاهيم وتطبيقات**، دار الرضوان للنشر، عمان – الأردن، ٢٠١٦م.
- هادي، ثابت كامل. الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالوعي الأدبي، **مجلة الباحث**، العدد (٤٣)، الجزء الأول(بحث منشور)، ٢٠٢٤م.
- همشري، عمر أحمد. **مدخل إلى التربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ٢٠٠١م.
- الهواري، صلاح الدين، **المعجم الوسيط المدرسي**، دار البحار للنشر، لبنان، ٢٠٠٧م.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، **الأهداف التربوية في القطر العراقي**، مديرية المناهج، وزارة التربية، بغداد، ٢٠١١م.
- ــــــــــــــــــ، **لجنة وضع أهداف المواد الدراسية للغة العربية**، طبع بالرونيو، بغداد، ٢٠١٢م.
- Petrosky ،A. R. From language of essay: Reading and Writing College Composition and Communication ،33 ،19–36, 1982.
- Prabhu ،N S) . 'Language education ،equipping or enabling' ،en Ryan ،A. M. & Pintrich ،P. R. "Should I ask for help?" The Role of motivation and attitudes in adolescents' help seeking in math class. Journal of Educational psychology ،89 ،2 ،329–344 .1987.